

لسان العرب

(شَفَّ) شَفَّهَ الحُزْنَ والحُبَّ يَشْفُهُ شَفًّا وشَفُّوفاً لذَعِ قَلْبِهِ وقيل
أَنَحَلَّه وقيل أَذْهَبَ عقله وبه فسر ثعلب قوله ولكن رأنا سبعة لا يَشْفُنَا ذَكَاء ولا
فِينَا غُلَامٌ حَزَوٌّ وشَفَّ كَبِدَهُ أَحْرَقَهَا قال أبو ذؤيب فَهُنَّ عَكُوفُ
كَذَوِّحِ الكَرِيِّ مَ قد شَفَّ أَكْبَادَهُنَّ الهوى وشَفَّه الحُزْنَ أَظْهَرَ ما عنده من
الجَزَعِ وشَفَّه الهَمُّ أَي هَزَلَهُ وَأَضْمَرَهُ حتى رَقَّ وهو من قولهم شَفَّ الثوبُ
إذا رَقَّ حتى يَصِفَ جلد لا يرسيه والشُّفُوفُ نُحُولُ الجِسمِ من الهَمِّ والوَجَدُ
وشَفَّ جِسمُهُ يَشْفُ شَفًّا شَفُّوفاً أَي نَحَلَ الجوهري شَفَّهُ الهَمُّ يَشْفُهُ بالضم
شَفًّا هَزَلَهُ وشَفَّ شَفَّه أَيضاً ومنه قول الفرزدق مَوَانِعَ للأَسْرَارِ إِلا لأَهْلِها
ويُخْلِفُنَ ما ظَنَّ الغَيُورُ المُشْفُوفُ قال ابن بري ويروى المُشْفُوفُ وهو
المُشْفِقُ يقال شَفَّ شَفَّه عليه إذا أَشْفَقَ والشَّفُّ والشَّفُّ الثوبُ الرقيقُ وقبل
السُّتُرِ الرقيقُ يُرى ما وراءه وجمعهما شَفُّوفٌ وشَفَّ السُّتُرُ يَشْفُ شَفًّا
وشَفَّيفاً واستَشَفَّ شَفَّ ظَهَرَ ما وراءه واستَشَفَّه هو رأى ما وراءه الليثُ الشَّفُّ ضَرْبٌ
من السُّتُورِ يُرى ما وراءه وهو سترُ أَحْمَرَ رقيقٍ من صُوفٍ يُسْتَشَفُّ ما وراءه وجمعه
شَفُّوفٌ وَأَنشد زانَهْنُ الشَّفُّوفُ يَنْصَخُنَ بالمِسْكِ وَعَيْشُ مُفَانِقٌ وحَرِيرٌ
واستَشَفَّتْ ما وراءه إذا أَبْصَرَتْه وفي حديث كعبِ يُوْمَرُ برجلين إلى الجنة
فَفُتِحَتِ الأبوابُ ورفعت الشَّفُّوفُ قال هي جمعُ شَفِّ بالكسر والفتح وهو ضربٌ من
السُّتُورِ وشَفَّ الثوبُ عن المرأةِ يَشْفُ شَفًّا وشَفُّوفاً وذلك إذا أَدَى ما وراءه من
خَلْفِها والثوبُ يَشْفُ في رِقَّتِهِ وقد شَفَّ عليه ثوبُهُ يَشْفُ شَفًّا وشَفُّوفاً وشَفَّيفاً
أَيضاً عن الكسائي أَي رَقَّ حتى يرى ما خلفه وثوبُ شَفَّ وشَفَّ أَي رقيقٌ وفي حديث عمر
رضي الله عنه لا تُلبِسوا نساءكم القَباطِيَّ فإنه إن لا يَشْفُ فإنه يَصِفُ ومعناه
أَنَّ القَباطِيَّ مَصْرُ ثيابِ رِقاقٍ وهي مع رِقَّتِها صَفِيقةٌ .

(* قوله « صفيقة » في النهاية ضعيفة) النَّسَجُ فإذا لَبِسَتْها المرأةُ لَصِقَتْ
بأَرْدافِها فوصفتها فدَهَى عن لُبْسِها وأَحَبُّ أَنَّ يُكْسَيْنَ الثَّخَانَ الغِلاظَ ومنه
حديث عائشة رضي الله عنها وعليها ثوبٌ قد كاد يَشْفُ وتقول للبخاري استَشَفَّ هذا
الثوبَ أَي اجعله طاقاً واروِّفَعَهُ في ظلٍّ حتى أَنظرَ أَكثيفٌ هو أَمَّ سَخيفٌ وتقول
كتبت كتاباً فاستَشَفَّه أَي تَأَمَّلْ ما فيه وَأَنشد ابن الأعرابي تَغْتَرِقُ
الطَّرْفَ وهي لاهيةٌ كَأَنَّما شَفَّ وَجْهها نُزْفُ وشَفَّ الماءَ يَشْفُهُ شَفًّا

واشْتَفَّهَ واستَشَفَّهَ وتشافَّهَ وتشافاه قال ابن سيده وهذه الأخيرة من مُحَوَّل
 التضعيف لأن أصله تَشَافَّهَ كل ذلك تَقَصَّصَ شربه قال بعض العرب لابنه في وصاته
 أَقْبِحُ طَاعِمِ الْمُقْتَفِّ وَأَقْبِحُ شَارِبِ الْمُشْتَفِّ واستعاره عبد الله بن سدير
 الجُرْشِيَّ في الموت فقال ساقَيْتُهُ الموتَ حتى اشْتَفَّ آخِرَهُ فما اسْتَكَانَ لما
 لاقى ولا ضَرَعَا أَي حتى شرب آخر الموت وإذا شرب آخره فقد شربه كله وفي المثل ليس
 الرَّيُّ عن التَّشَافِّ أَي لأن القَدْرَ الذي يُسْتَدْرَهُ الشَّارِبُ ليس مما يُرْوَى وكذلك
 الاسْتِقْصَاءُ في الأُمور والاسْتِشْفَافُ مثله وقيل معناه ليس من لا يشرب جميع ما في الإناء
 لا يَرْوَى ويقال تشاففت ما في الإناء واستَشَفَّفْتُه إذا شربت جميع ما فيه ولم
 تُسْتَدِرْ فيه شيئاً ابن الأعرابي تَشَافَيْتُ ما في الإناء تَشَافِيًا إذا أتيت على ما
 فيه وتَشَافَفْتُه أَتَشَافُّهُ تَشَافًُّا مثله ويقال للبعير إذا كان عظيم الجفيرة إن
 جَوَزَهُ لِيَشْتَفِّ حِرْزَامَهُ أَي يستغرقه كله حتى لا يَفْضُلَ منه شيء وقال كعب بن زهير
 له عُنُقُ تَلَاوِي بِمَا وَصَلَتْ بِهِ وَدَفَّانِ يَشْتَفَّانِ كُلَّ طِعَانٍ وَهُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ
 بِهِ الْهَوْدَجُ عَلَى الْبَعِيرِ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ أَي شرب جميع ما في الإناء
 وتَشَافَفَ مثله إذا شربته كله ولم تُسْتَدِرْه وفي حديث أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ أَصْحَابَهُ يَوْمًا وَقَدْ كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ وَلَمْ يَدِقْ مِنْهَا إِلَّا
 شَفًّا قَالَ شَمَّرَ مَعْنَاهُ إِلَّا شَيْءَ يَسِيرٍ وَشُفَافَةٌ النَّهَارُ بِقَيْتِهِ وَكَذَلِكَ الشَّفَايُ وَقَالَ ذُو
 الرِّمَّةِ شُفَافُ الشَّفَايُ أَوْ قَمَشَةُ الشَّمْسِ أَرَزَمَعًا رَوَاحًا فَمَدَّهَا مِنْ نَجَاءِ مَهَادِبِ
 وَالشُّفَافَةُ بِقَيْتَةِ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ فِي الْإِنَاءِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَذَكَرَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ أَنَّهُ
 رَوَى بِالسِّنِّ الْمَهْمَلَةَ وَفَسَّرَهُ بِالْإِكْثَارِ مِنَ الشَّرْبِ وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ سَفَفْتُ الْمَاءَ
 إِذَا أَكْثَرْتَهُ مِنْ شَرْبِهِ وَلَمْ تَرَوْهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ رَدِّ السَّلَامِ قَالَ إِنَّهُ تَشَافَّهَا أَي
 اسْتَقْصَمَهَا وَهُوَ تَفَاعُلٌ مِنْهُ وَالشَّفُّ وَالشَّفُّ الْفَضْلُ وَالرَّيُّ بَعْجٌ وَالزِّيَادَةُ
 وَالْمَعْرُوفُ بِالْكَسْرِ وَقَدْ شَفَّ يَشْفُ شَفًّا مِثْلَ حَمَلٍ يَحْمِلُ حَمَلًا وَهُوَ أَيْضًا
 النَّقْصَانُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ يُقَالُ شَفَّ الدَّرْهُمُ يَشْفُ إِذَا زَادَ وَإِذَا نَقَصَ وَأَشْفَّهَ
 غَيْرُهُ يُشْفُّهُ وَالشَّفِيفُ كَالشَّفِّ وَالشَّفُّ يَكُونُ لِلزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ وَقَدْ شَفَّ عَلَيْهِ
 يَشْفُ شُفُوفًا وَشَفَّافًا وَاسْتَشَفَّافًا وَشَفَّفْتُ فِي السَّلَاعَةِ رَبْحَتُ الْفِرَاءُ
 الشَّفُّ الْفَضْلُ وَقَدْ شَفَّفْتُ عَلَيْهِ تَشْفُ أَي زِدْتُ عَلَيْهِ قَالَ جَرِيرٌ كَانُوا
 كَمَا شَتَرَ كِينَ لَمَّا بَايَعُوا خَسِرُوا وَشَفَّ عَلَيْهِمْ وَاسْتَوْضَعُوا .
 (* فِي دِيوَانَ جَرِيرٍ بُذِيَ شَفٌّ وَاسْتَوْضَعُوا بِنَاءَ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ) .
 وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الشَّفِّ مَا لَمْ يُضْمَنْ الشَّفُّ الرَّيُّ زَالِيزَةٌ وَهُوَ كَقَوْلِهِ
 نَهَى عَنِ رِبْحِ مَا لَمْ يُضْمَنْ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فَمَثَلُهُ .

(* قوله « فمثلته إلخ » صدره كما في النهاية من صلى المكتوبة ولم يتم ركوعها ولا سجودها ثم يكثر التطوع فمثلته إلخ وبعده حتى يؤدي رأس المال) .

كمثل ما لا شَفَّ له ومنه حديث الرِّبَا ولا تُشَفُّوا أحدهما على الآخر أي لا تُفَضِّلُوا وفلان أَشَفُّ من فلان أي أكبر منه قليلاً وقولُ الجَعْدِيّ يصف فرسين واستوتوت° لهزمتا خدَّيهما وجرى الشَّفُّ سَوَاءً فاعْتَدَلَ يقول كاد أحدهما يسبقُ صاحبه فاستتويًا وذهب الشَّفُّ وأَشَفَّ عليه فضلته في الحُسْنِ وفاقه وَأَشَفَّ فلان بعضَ ولده على بعض فَضَّلَه وفي الحديث قلت فَوَلَّ شَفًّا أي فضلاً وفي الحديث في الصَّرْفِ فَشَفَّ الخَلَّ خالان زحواً من دانقٍ فقرضه قال شمر أي زاد قال والشَّفُّ أيضاً النِّقْمُ يقال هذا درهم يشفُّ قليلاً أي ينقُمُ وأنشد ولا أعرِفَنُ ذا الشَّفِّ يَطْلُبُ شَفَّه يُداويه منكم بالأديمِ المُسَلَّمِ أَراد لا أعرِفَنُ وَضِيْعاً يَتَزَوَّجُ إليكم لِيَشْرُفَ بكم قال ابن شميل تقول للرجل ألا أنزلتني مما كان عندك ؟ فيقول إنه شَفَّ عنك أي قَصُرَ عنك وشَفَّ عنه الثوب يشفُّ قَصُرَ وشَفَّ لك الشيءُ دامَ وثبت والشَّفُّ الرِّقَّةُ والخِفَّةُ وربما سميت رِقَّةُ الحال شَفِّفاً والشَّفِيُّ شِدَّةُ الحَرِّ وقيل شِدَّةُ لَذْعِ البَرْدِ ومنه قول الشاعر ونَقْرِي الصَّيْفَ من لَحْمٍ غَرِيضٍ إذا ما الكلابُ أَلْجَأَهُ الشَّفِيُّ قال ابن بري ومثله لصخر الغيِّ كَمِثْلِ السَّيْنَتِي يَرَا حُ الشَّفِّيفَا وفي حديث الطفيل في ليلة ذات طُلُومَةٍ وشَفَّافِ الشَّفِّفَا جمع شَفِّيفٍ هو لَذْعُ البَرْدِ وقيل لا يكون إلا بَرْدَ رِيحٍ مع نَدَاوَةٍ ووجَدَ في أَسْنَانِهِ شَفِّيفاً أي بَرْداً وقيل الشَّفِّيفُ بَرْدٌ مع نُدُوسَةٍ ويقال شَفَّ فَمُ فلان شَفِّيفاً وهو وجَعٌ يكون من البَرْدِ في الأَسْنَانِ واللِّسَانِ وفلان يجد في أَسْنَانِهِ شَفِّيفاً أي بَرْداً أبو سعيد فلان يَجِدُ في مَقْعَدَتِهِ شَفِّيفاً أي وجَعاً والشَّفِّفَانُ الرِّيحُ الباردة مع المطر قال غذا اجتمعَ الشَّفِّفَانُ والبَلَدُ الجَدْبُ ويقال إن في ليلتنا هذه شَفِّفَاناً شَدِيداً أي بَرْداً وهذه غَدَاةُ ذاتُ شَفِّفَانٍ قال عدي بن زيد العبادي في كِنَاسِ طَاهِرٍ يَسْتُرُهُ من عِلِّ الشَّفِّفَانِ هُدَّابُ الفَنَنِ .

(* قوله « الشفان هدا ب » كذا ضبط في الأصل وفيما بأيدينا من نسخ الصحاح في غير موضع أي يستره هدا ب الفنن من فوقه يستره من الشفان) .

أي من الشَّفِّفَانِ والشَّفِّفَانُ الرِّيحُ اللينةُ البَرْدِ وقول أبي ذؤيب وَيَعُوذُ بِالْأَرطَى إذا ما شَفَّه قَطْرٌ وراحته بَلِيلُ زَعَزَعٌ إنما يريد شَفَّتَ عليه وَقَبِّصَتَهُ لِبَرْدِهَا ولا يكون من قولك شَفَّه الهَمُّ والحُزْنُ لَأَنَّهُ في صفة الرِّيحِ والمطرِ والشَّفُّ المَهْنَأُ يقال شَفَّ لك يا فلان إذا غَبَطْتَهُ بشيء قلت له ذلك

وتَشَفِّشَفَ النَّبَاتُ أَخَذَ فِي الْيَبْسِ وَشَفِّشَفَ الْحَرُّ النَّبَاتَ وَغَيْرَهُ أَيْبَسَهُ وَفِي
التَّهْذِيبِ وَشَفِّشَفَ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ الشَّيْءَ إِذَا يَبَسَهُ وَالشَّفِّشَفَةُ تَشْوِيطُ
الصَّقِيْعِ نَبْتَ الْأَرْضِ فَيُحْرِقُهُ أَوْ الدَّوَاءَ تَذُرُّهُ عَلَى الْجُرْحِ ابْنُ بَرِّجٍ قَالَ
يَقُولُونَ مِنْ شُفُوفِ الْمَالِ قَدْ شَفَّ يَشْفُ مِنْ الْمَمْنُوعِ .

(* قوله « من الممنوع » هكذا في الأصل ولعله اراد أن يشف مكسور الشين بدليل قوله
بعد ذلك يشف صاحبه مضمومة) وكذلك الـوَجَعُ يَشْفُ صاحبه مضمومة قال وقالوا
أَشَفَّ الْفَمُ يَشْفُ وَهُوَ نَتْنٌ رِيحٌ فِيهِ وَالشَّفُّ بِثَرٍ يَخْرُجُ فِي رُوحٍ قَالَ
وَالْمَحْفُوفُ مِثْلُ الْمَشْفُوفِ مِنَ الْحَفِّ وَالْحَفِّ وَالْمُشْفِشَفُ وَالْمُشْفِشَفُ
السَّخِيفُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ وَقِيلَ الْغَيُورُ قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ نِسَاءً وَيُخْلِفُنَ مَا
طَنَ الْغَيُورِ الْمُشْفِشَفُ وَيُرْوَى الْمُشْفِشَفُ الْكَسْرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَرَادَ الَّذِي شَفَّتْ
الْغَيْرَةَ فَوَادَهُ فَأَضْمَرْتَهُ وَهَزَلْتَهُ وَقَدْ تَقَدَّسَ فِي صَدْرِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ وَكُرِّرَ الشَّيْنُ
وَالْفَاءُ تَبْلِيغًا كَمَا قَالُوا مُجْتَنِّجِثٌ وَتَجَفَّجَفَ الثُّوبُ وَقِيلَ الشَّفِّشَفُ الَّذِي كَأَنَّ
بِهِ رِعْدَةً وَاخْتِلَاطًا مِنْ شِدَّةِ الْغَيْرِ وَالشَّفِّشَفَةُ الْارْتِعَادُ وَالْاخْتِلَاطُ
وَالشَّفِّشَفَةُ سُوءُ الظَّنِّ مَعَ الْغَيْرِ